

﴿ واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ﴾<sup>(١)</sup> .  
﴿ ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ﴾<sup>(٢)</sup> .

باب آداب النبي صلى الله عليه وسلم لأئمة :

— قال النبي ﷺ : « أوصاني ربي بتسع ، وأنا أوصيكم بها . . أوصاني بالإخلاص في السر والعلانية ، والعدل في الرضا والغضب ، والقصد في الغنى والفقر ، وأن أعفو عمن ظلمني ، وأعطى من حرمني ، وأصل من قطعني ، وأن يكون صمتي فكرا ، ونطقي ذكرا ، ونظري عبرا » .  
— وقال صلى الله عليه وسلم : « نهيتكم عن قيل وقال ، وإضاعة المال ، وكثرة السؤال » .

باب في آداب الحكماء والعلماء :

في فضيلة الأدب :

— أوصى بعض الحكماء بنيه فقال : الأدب أكرم الجواهر طبيعة ، وأنفسها قيمة ، يرفع الأحساب الوضيعة ، ويفيد الرغائب الجليلة ، ويعز بلا عشيرة ، ويكثر الأنصار بغير رزية . فالبسوه حلة وتزينوه حلية ، يؤنسكم في الوحشة ، ويجمع له القلوب المختلفة .

الأدب في الحديث والاستماع :

— قالت الحكماء : رأس الأدب كله حسن الفهم والتفهم ، والإصغاء للمتكلم .

(١) الشعراء : ٢١٥ . (٢) آل عمران : ١٥٩ .